يقول الضعيف كما مرله في جهنم فمن الدنيا وعقوبة امثال الطابع دلاقاع **فعلت** واين ضيغط مقال
رضي الله عنه من احاطة العذاب به في **قلت** فلو كان رجل في دار وهو يجيب فيها ليلا ونهارا
لحج بالاحتباس وتم نباح نفسه له ولا يكون في فلون من يحرب ليلا ونهارا في مكان ضيق متمزج الرحى
فقد ارضى الله عنه لان الهوى لا عذاب عليه فيه وهو في جهنم دار خالصة فهو معذب في ظاهرها
وباطنها ينحب فيها تخبط الدجاج المذبوح وتارة يستغيث ويصرخ فلو ترى بهم مرمن وسمع صوتهم
يستغيثون ويصرخون لتقطعت حواسه كلها ولا يزيد لهم ذلك الا بعدا وعذابا لان النار تزيد حفو تهر
وحريقها فيهم في منزلة من ينزل عواد النار التي في الكانون وينبعث عنها الجمر والرماد فان النار
يزيد اشتعالها في تلك الاعواد والله تعالى اعلم **وسمعته** رضي الله عنه يقول ان في جهنم
دارا وقصورا وابوابا وانهارا وحيطانا وادوية كحال مدينة من مدن الدنيا غير انك اذا اخذت
الحجر واخذته من اجزائها واجزاء دورها وغير ذلك وجدته نارا خالصة وعذابا بهما الماء الزور
والقصور وذلك الانهار وتلك الادوية كلها نار خالصة لو خرج جوهر منها الى دار الدنيا لاحرقها
وان العبد في دار الدنيا يعمل اعمالا لتنزل له قصور في جهنم فاذا تاب من تلك الاعمال او عمل عملا
صالحا تقبله الله منه زالت تلك القصور التي بنيت له في جهنم وبنيت له قصور في الجنة **وقال**
رضي الله عنه ان امراة من المومنات كانت حاملة في وقت الزمان وكان عنده جيرانها عروس
وذهبت الى دارهم لتنفرج وقضت حاجة لها فيعة لمرات العروس فاتهمت بها تلك المومنة
وجنسها عن الذهاب ان ردتها وكان زوجها خرج الى الارض بجز وجهلها من باب الدار مصلاعة
ذهابها الى دور الجيران وكانت له نصرانية وخافت المراة المومنة ان يعلم زوجها الخروج بجز وجها
وكيف يفسسها الى الحرفة وكيف يحسبها فنزل بها من الخوف من زوجها ما لا يعلمه الا الله
فحصل للحمل ضرر في بطنها فبنيت قصور في ذلك المراة الكاذبة في جهنم ثم بقيت القصور
مبنية الى ان زاد ذلك الحمل وكبر وماتت امه ومات ابوه واراد ان يتزوج فاعطته تلك المراة
ما اصدقه لزوجته فازال الله تعالى قصورها من جهنم وتقبل الله عز وجل منها بفضله ورحمته
ما فعلته مع ذلك الولد فسبحان من له هذا الملك **وقال رضي الله عنه** ما يجد العبد
رجلا يمدها او يردها الا ينزل له قصر في جهنم او في الجنة ولا يخلو في باطنه عز وجل ان نوعه الا ينزل منه

في الجنة

او في الجنة واذا كانت هذه ذي شان في الافعال التي لا يقصد العبد فاعلها بالافعال التي يقصدها
وقد نهى عنها الشرع او امر بها **قلت** وكيف تبنى القصور على الافعال التي لا تقصد
لاسيما افعال النائم **فقال رضي الله عنه** المعتبر في بناء القصور الحالة التي ترجع النكتة اليها
عند القصد فهي السبب في بناء قصوره سواء كان له فعل او لم يكن فالحالة التي يرجع اليها
الكافر حالة قصده في حالة كفره وطغيانه فهي المعتبرة في بناء قصوره في جهنم على اي حالة
صدرت منه افعاله سواء صدرت على سبيل القصد او الغفلة او حالة النوم **و**الحالة التي يرجع
اليها المومن حالة قصده اذ هي حالة ايمانه ومحبته للنبي صلى الله عليه وسلم فهي السبب في
بناء قصوره في الجنة سواء صدرت منه افعاله قصدا او غفلة او مناما جعلنا الله من المومنين
ولا اخرجنا من زمرة نبيه امين **قلت** وهذه مسالة جليلة تحقيقها طال نزاع العلماء
فيها حيث تكلموا على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فانهم اختلفوا على في هذا الخلاف في
افعال الكفار المباحة مثل الاكل والشرب ونحوهما فقالت طائفة انهم يجزيون انه لا مباح عند الكفار
منهم ان الاباحة خطاب شرعي من نبينا صلى الله عليه وسلم اذ شرائع غيره منسوخة فمتى مع ذلكم لم
يومنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون انه غير رسول فليس تحقق في حقهم الشرعي فيلزمهم ان لا يثبت لهم
في خلوتهم حكم الاباحة الشرعية والزهراه لعب الا فيقون منه كبقية الخ في المسبب وهو الذي
كان يظهر لنا صوابه بنقول ابطال الكفار لعنهم الله بادم هما معاصي وذنوبا وعليه كلام الشيخ
رضي الله عنه **وسمعته** رضي الله عنه يقول اذا نظرت الى جهنم او الجنة وذكرت
القصور واهلها وبساتينها وجدت اعمال العباد في الدنيا مرتبطة بتلك النعم او النقم
التي في الاخرة **ثم** حكى رضي الله عنه في ذلك حكايات وقال انظر بعض الرؤى المحيي
المومنين الاحيانا في الجنة من ايسي نعمة في وقت الزيادة واردت ان تنقص الا انتفاء من حالته
الى حالته **قال** رضي الله عنه لحبه الفعل اذا اراد ان يجيء بها الماء والجلاوة ثم قطع
لان الذي المومن الى الله القصر قرئ في حانوته ببيع الثياب ثم فرطه خاطره وانزعج منها بسبب
حبه واغلق حانوته وذهب الى داره وقال لاهله هذا اليوم يوم فرحة وجيرانها الاخيرة
عنده لي **قال** رضي الله عنه وكان جيرانه امراة لها بنات ولكن تحاويج فامر تلفن امتحن

Copyright King Saud University